

تل ارشيدة

عدنان محسن

يقع تل ارشيدة الى الغرب من مجرى نهر دىالى على بعد حوالي ١٨ كم من ناحية جلولا تحيط به المزارع من جهاته الاربعة ويلاحظ عليه آثار التجاوز والتخريب من قبل المزارعين خاصة في اسفل سطح التل ، والى الجنوب الشرقي منه على بعد ١ كم يقع تل بردان بدأت الهيئة اعمالها الفعلية بتاريخ ١٩٧٧/٦/١ حيث كان يعمل لدى الهيئة حوالي الستين عاملاً فنياً ومحلياً .

يبلغ الارتفاع الكلي لتل ارشيدة من اخفض مستوى في الجهة الجنوبية الشرقية ٤,٦٥ م وطوله ١٢٦ م وعرضه ٨٠ م (صورة رقم ١)

الدلائل المتوفرة لدى الهيئة ان التل عبارة عن مصطبة تعود الى العصر البارثي حيث هناك كتلة من اللبن المرصوف والكبير الحجم بقياس ٤٥ × ٤٥ × ١٥ سم ، وهناك دمي مجوفة ومخاريات اغلبها بيضوية الشكل قاعدتها مدببة ومزققة في الداخل . (صورة ٢) وقد قمنا بتضريد اللبن في بعض الاجزاء الشرقية والغربية (صورة رقم ٣) .

يحيط بهذه المصطبة من جهاتها الشمالية والشرقية والغربية بمجاميع من ابنية ذات تخطيط منتظم شيدت لصن المصطبة تشتمل على مجموعة من الغرف وساحات وافنية مختلفة في احجامها وسمك جدرانها ، ولوحظ أن بعض ارضيات هذه الغرف مبلطة بطابوق قياس ٣٠ × ٣٠ × ٧ سم (صورة رقم ٤) .

الواجهة الجنوبية : - في الجانب الجنوبي من التل اكتشفنا واجهة جميلة في عمارتها قد تكون واجهة معبد شيد في فترة اقدم من فترة بناء المصطبة لان الباب الذي يتوسط هذه الواجهة قد اغلق بجدار المصطبة الممتد من الشرق الى الغرب ، لقد قمنا بتنظيف هذه الواجهة وازالة لطوش الطين وتفريد اللبن حيث ظهر ان قياس اللبن المستعمل في بناءها ٤٠ × ٤٠ × ١٥ سم . كما ظهرت اربعة دعائم عبارة عن طلعات ودخلات يتوسطها باب يعلوه قوس من اللبن المرصوف بصورة منتظمة بارتفاع ١,٥ م وعرض ١ م والى الشرق من هذا الباب هناك فتحة في الاعلى تتوسط الدعائتين من المحتمل انها نافذة بارتفاع ٧٠ سم وعرض ٨٠ سم تنقوس ايضاً في اعلى (صورة رقم ٥)

يبلغ الطول الكلي للواجهة ١٦,٦٠ م وارتفاع اسسها المتبقية ١,٩٠ م والمسافة بين كل عامة واخرى ٣,٣٠ م وعرض الدعامة ١,١٠ م وسمك جدرانها ١,٢٠ م ويمتد من اسفل الباب ممر مرصوف بطابوق قياس ٣٠ × ٣٠ × ٧ سم من المحتمل انه مجرى للماء .

الافران الفخارية Kilns :

في الجانب الشرقي اكتشفنا ثلاثة افران (كور) لحرق الفخار دائرية الشكل اثنتان منهما بحالة جيدة يبلغ قطر الفرن ١,٩٠ م وارتفاعه المتبقي ١,٥ م ويحتوي القعر على مجموعة من الثقوب هي عبارة عن فتحات لرمي الوقود ولا تزال بقايا الرماد والفخار المضرج في القصر صورة رقم ٦ - ٧)

هذه الكور تقطع قسماً من الابنية التي تعود لثدة المصطبة يدل على انها بنيت في فترات متأخرة على بناء المصطبة .

لقد توضح لدينا ثلاثة طبقات بنائية . الطبقة الاولى تعود لفترة اقدم من فترة بناء المصطبة بدليل وجود جدار المصطبة الذي اغلق باب الواجهة الجنوبية الذي سبق وان تحدثت عنه .

أما الطبقة الثانية فهي فترة المصطبة البارثية وملحقاتها من الغرف والساحات والافنية والطبقة الثالثة . هي الاضافات في الدعامات والابنية التي اضيفت على المصطبة في الفترة المتأخرة على بناءها .

هذا ويلاحظ أن كل طبقة قد استفادت في جدران واسس الطبقة التي سبقتها . لا ندرى بالضبط هل كان يعلو المصطبة معبد ؟ ثم ازيل بمرور الزمن وبفعل عوامل الطبيعة ، التفتت لم تهدنا الى دليل قاطع يؤكد صحة هذا الرأي . حيث قمنا بعمل خندق للجس في قمة المصطبة بابعاد ٥,٥٥ × ٥م ونزلنا فيه الى الارض البكر ، وتبين أن ارتفاع مستوى المصطبة الى مستوى تشهيل اللب ٤م وقد كان تصورنا ان هذه المنطقة مكسورة بفعل عوامل الطبيعة أو أيادي العابثين والسرقة ، الا انه نتيجة الحفريات تبين ان الكسرة منظمة واصلية لان جدران اللب التي استظهرت ظهر عليها لطوش سمكية من الطين مما يدل على انها وجر لجدار أصلي ، وقد حاولنا بكل جهد ان نعثر على المدرجات التي كانت تؤدي الى هذا الخندق دون جدوى ، كذلك لم نعثر على مدخل يؤدي اليها ، فقط عثرنا على ثقب نافذ ضيق تتبعنا امتداداته حيث قمنا بفتح خندق آخر عند الوجه الشمالي للمصطبة ولاحظنا امتداد كتلة من اللب تمتد بموازية المصطبة من الشرق الى الغرب وبناءها حلا على بناء المصطبة حيث ظهر الوجه الاخر للثقب بارتفاع ٢٥سم وبمسافة ٣م .

ان مما لا شك فيه ان هذه الحفرة النظامية تعود الى فترة بناء المصطبة وليست متأخرة عليها لان مستوى تشهيل اللب في واجهاتها هو بمستوى تشهيل اللب الذي يعود الى المصطبة وبنفس مستوى التبان ، اضافة الى ان اللب المستعمل في بناءها هو نفس لبن المصطبة في شكله وقياساته ، وقد عثرنا اثناء الحفريات في هذا الخندق ومع الدفن على مسرجة نحاسية بدية الصنع كروية البدن لها مصب قصير ومقبض دائري ترتبط من الاعلى بمظلة مثلثة الشكل ملتصقة ببدن المسرجة ويلاحظ ان الضلع الاعلى فيها له بروز نحو الداخل (صورة رقم (٧))

هذا ويلاحظ أن مداخل بعض الغرف مقوسة وتحتوي على اكثر من مدخلين وبعضها تتقدمه دكة . البعض الآخر بدون دكة benck . وفي الغرفة رقم ١٥ عثرنا على اربعة صور بارثية بوضع اعتيادي بدون موجودات . بعد ان استطاعت الهيئة فصل المصطبة عن المرافعة السكنية المنتشرة حولها .

امكن استظهار جميع اوجه المصطبة وتحديد ابعادها بصورة مضبوطة ، حيث ان طول المصطبة ٣٥,٨٠م وعرضها ٣٧,٨٠م وارتفاعها المتبقي ٤,٦٥م في اعلى نقطة يسند المصطبة في واجهاتها الشمالية والشرقية والغربية دعامتين في كل جانب دعامة يبلغ ارتفاع الدعامة المتبقية في الجانب الشرقي ٣م اما مستوى تشهيل اللب ويلاحظ ان الدعامات الاخرى وخاصة في الجانب الغربي قد اصابها التشويه والهدم .

اهم اللقى والاثار المكتشفة :

- ١ - مجموعة اقراص مغزلية في الطين متتوية في الوسط بعضها بحالة جيدة والبعض الاخر مهشم .
- ٢ - مجموعة جرار مختلفة الاشكال والقياسات والابدان بعضها مزفتة من الداخل وذات قواعد مدبية .
- ٣ - مجاميع نحاسية تشمل (معاضد وأساور وسكاكين ومسامير) .
- ٤ - مجموعة من المسارج الفخارية
- ٥ - مجموعة من الدمى الفخارية لحيوانات مختلفة الاشكال .
- ٦ - كذلك عثرنا على رأس تمثال من الطين المشوي يمثل رجلاً «ملتحيًا» حيث عمل الشارب واللحية بخطوط عمودية بارزة ومنظمة كما يبدو الشعر الكثيف منسق بخطوط بارزة ويعلو الجبهة طوق محرز عموديا ، العينان واسعتان وحيث لوزية الشكل الانف بارز ومدبب والفم مفتوح قليلاً .

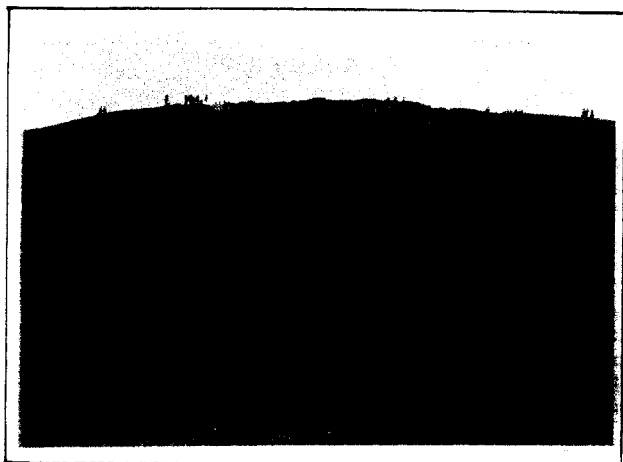


Fig. 3



Fig. 1



Fig. 4



Fig. 2



Fig. 5



Fig. 7

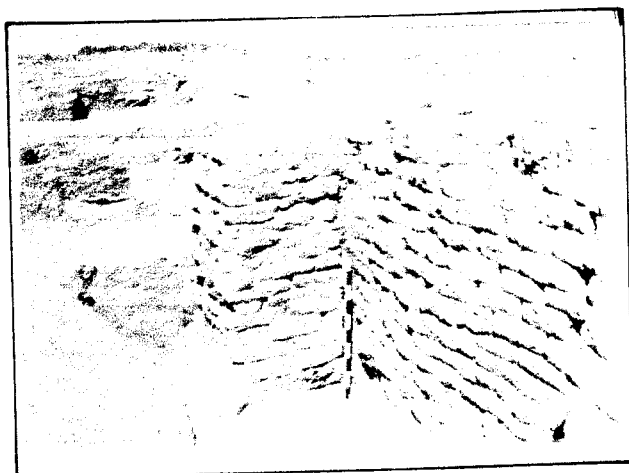


Fig. 6



Fig. 9

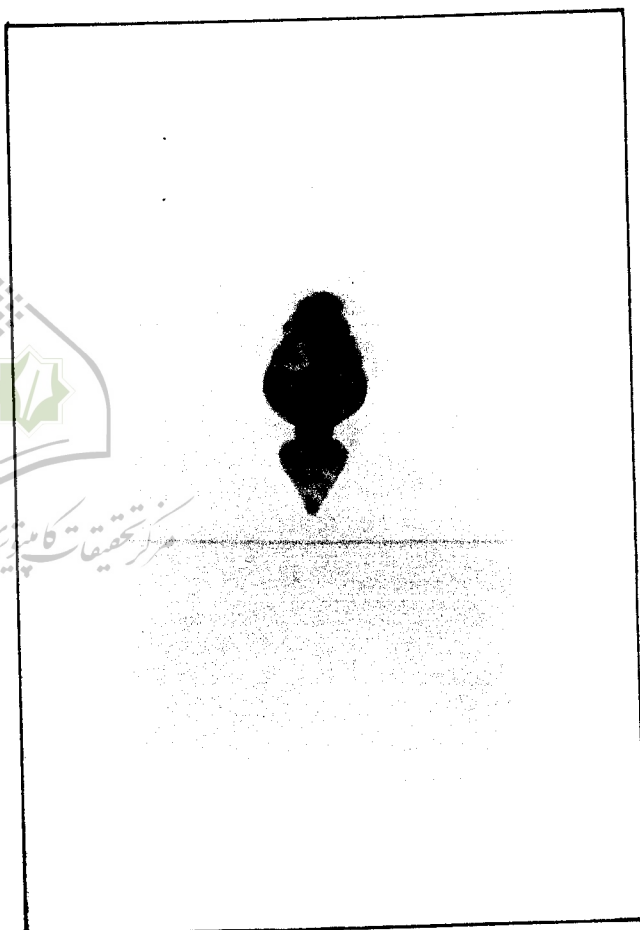


Fig. 8

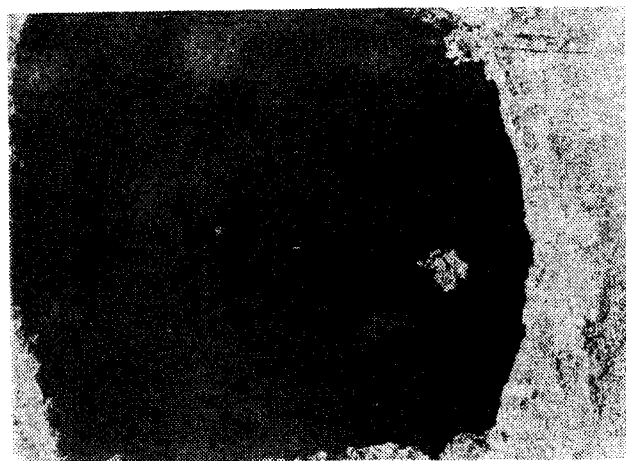


Fig. 6.

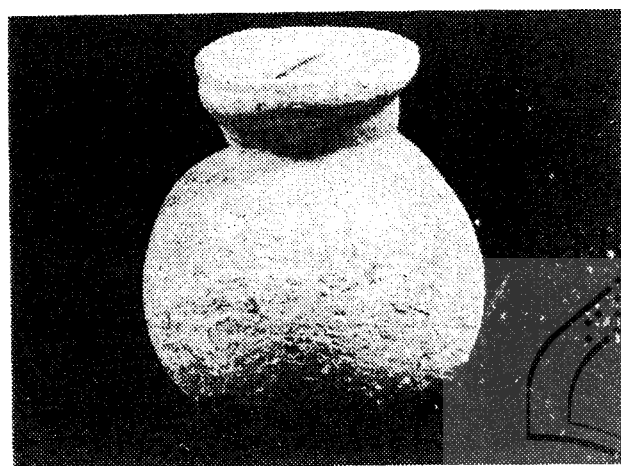
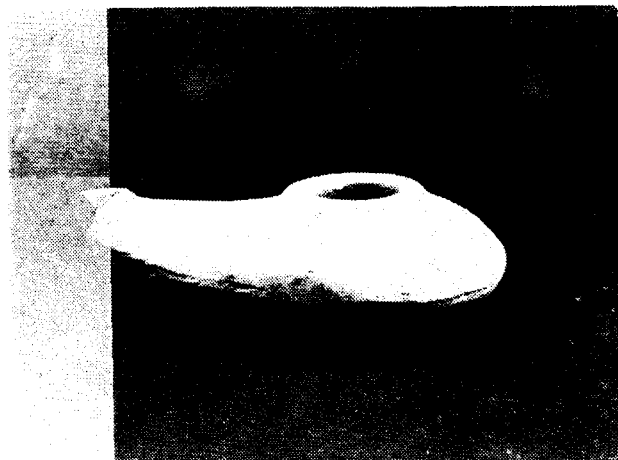
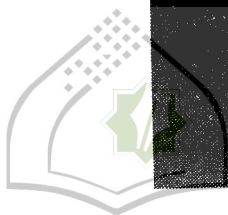
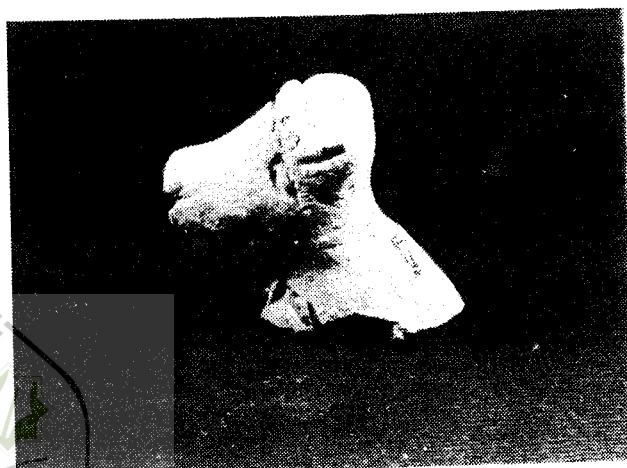
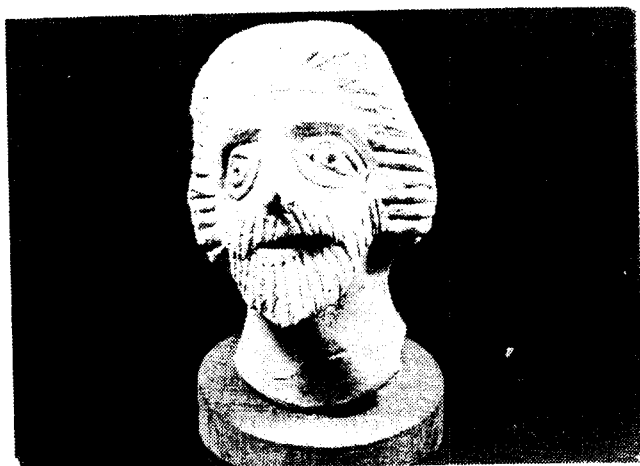


Fig. 10

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

